وزارة التعليـــم العـــالي والبـحث العـلمي

جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة الفلسفة

Université Abou Bekr Belkaid TLEMCEN
Faculté des Sciences Humaines et Sociales
Département des Sciences Humaines
Filière de philosophie

في اطار مشروع البحث التكويني الجامعي PRFU
وبالتنسيق مع مخبر الفينومينولوجيا وتطبيقاتها

يوم دراسي حول الاختلاف الثقافي
وإشكالية التواصل

الضوابط والمآلات

يوم 15 نوفمبر 2021

بمقر مخبر الفينومينولوجيا وتطبيقاتها

الديباجـــة:

إن اشكالية التواصل من أكثر المواضيع التي اثارت رواجا عند المفكرين والمثقفين في مختلف كتاباتهم في أيامنا هذه،وهذا للضرورة هذه الأداة الإنسانية حتى تؤسس لأساليب التوافق بين مختلف الحضارات والثقافات،وردم هوة التباعد بينها،وعملية الممارسة لفعل التواصل تطورت مع مرور والوقت وكذا الحاجة الضرورية لها جعلته ينتقل من مجرد مفهوم من المفاهيم الكثرة والعديدة التي تسخر بهم معاجمنا وقواميسنا اعتباره علما له أسس وقواعد تسيره ،نستطيع التحكم في آلياته ونحقق غاياته دون الوقوع في اشكالات ،فالتواصل هو عملية تمكننا من االتوافق مع ذواتنا أولا ثم الآخرين ،إذ أن الوعي بالذات ينقلنا إلى إدراك الآخرين ،وبدون هذا الوعي يفقد الأنا القدرة على التواصل ،وعليه كان تواصل مع الآخر مسألة ضرورية ،والإختلاف بين الأنا والآخر هو أمر جد طبيعي ،وجزء من طبيعة البشر ،لكن المطلوب هو الإنسجام والتوافق بينهما وقبول كل منهما لرأي آخر . يقوم النخبة باستعمال هذه المفاهيم بعفوية وبسهولة دون التدبر فيها والوقوف عندها،خاصة تلك المترجمة من اللغات الأجنبية من دون وعي وإدراك لها،وعليه كان من اللازم الوقوف عند مثل هذه المفاهيم وتحليلها داخل خطابها الذي وردت فيه أول مرة ونشأة،

يقوم الفكر الغربي من وجهة نظر الفكر العربي بنشر ثقافته من خلال الحداثة التي يروج عنها أنها كونية وعالمية، بمعنى أن العقل الإنساني هو عقل واحد وتاريخ البشر هو واحد، غير أن هذا التصور يحمل فكرة أنه هو مؤسس المجتمع الإنساني، متناسيا التطور الإنساني وكل التطورات التي مر بها في تشكل ثقافته وتطوره ،مهملا الروافد التي شكلته وصقلته وهي تلك الحضارات والثقافات الأخرى وهو ما يحمله إلى محاول فرض ثقافته على الآخرين أو الترغيب وهو الأمر الذي يأخذنا إلى تهميش الآخر وتقزيم حضارته وثقافته.

أما من منظور الغربي ففكر الآخر هو فكر متخلف يحتاج إلى توجيه وترقية ، حتى يستطيع تجاوز مرحلة الضعف والتأزم التي يعيشها ،ولعل حالة التدهور التي تمس كل جوانب حياته من سياسية وحقوقية وإجتماعية وإقتصادية وثقافية خير دليل على صحة هذا التصور .

الإشكالية :

ومن هنا توجب طرح الإشكالية التالية :

- إلى أي مدى يمكن أن نؤسس لمشروع فكري موحد وكوني
- يستوعب جميع الذوات على اختلاف ثقافاتها وتوجهاتها ومرجعياتها من خلال تواصل وحوار عادل و بناء ؟
- هل يجب ان يؤدي الاختلاف إلى تصادم بين الأنا والأخر؟
- كيف يكون الحوار البناء بداية تأسيس تواصل إيجابي ؟

الأهـــداف:

يهدف هذه الملتقى إلى إلقاء الضوء على مفهوم له قيمته الواقعية والفكرية والإعلامية والفلسفية مع إبراز أبعاده المختلفة ودوره في حل العديد من العقد والمشاكل الإجتماعية .

-يلعب الإختلاف الثقافي دور ايجابي وسلبي في صنع لبنة المجتمع .

- وضع مفهوم الاختلاف موضع جدل ونقاش، موضع دراسة وتحليل ونقدوتقييم.

محاولة فهم اشكالية التواصل وسبلها.

تشخيص واقع التواصل بين أفراد المجتمع

- بحث في اشكالات الاختلاف الثقافي وتأثيراته بين المجتمعات.

- المحـــــاور:

- فلسفة الاختلاف: المفهوم، الأصول، والمقولات.
- فلسفة الاختلاف في الفكر الغربي والفكر العربي المعاصر
- الاختلاف : رهانات و المآلات
- التواصل والحوار: الآليات و الضوابط
- التواصل والتصادم : الأسباب و النتائج

رئيس الملتقى : الدكتور شيخ امحمد

المشرف على الملتقى : الدكتور بلقناديل عبد القادر

اللجنة العلمية

رئيس اللجنة: ---------- أ د. مونيس بخضرة

أد. بودومة عبد القادر - أد عطار أحمد

د. بلعربي محمد - د. عيسى خيرة

د.غوزي مصطفى - د.دليل محمد بوزيان

اللجنة التنظيمية

رئيس اللجنة :--------- د بن معمر خير الدين

د. حابل نذير - د .بلعز نور الدين

د. وزار محمد - د. حيمر حسين

د. بن دوخة هشام - د. زروقي ابراهيم

البرنامـــــج

09:30 الكلمة افتتاحية

كلمة رئيس الملتقى..... .....الدكتور شيخ امحمد

كلمة مدير المخبر .....الدكتور عطار أحمد

كلمة رئيس قسم العلوم الإنسانية ..... الدكتور مونيس بخضرة

الجلسة الأولى : رئيس الجلسة أ.د مونيس بخضرة

التوقيت	المتدخل	عنوان المداخلة
10:00	د. شيخ امحمد	الإختلاف الثقافي وتصادم الأنا والآخر
10:10	د.بلقناديل عبد القادر	ما معنى التدبُر فلسفيا في ظاهرة "التواصل"؟
10:20	د. دكار محمد الامين	حوار الحضارات اختلاف ام تواصل ؟
10:30	الباحثة جبلي مليكة	الاختلاف في الفكر العربي المعاصر،عوامل النشأة والمآلات
10:40	د.بولنوار مصطفى	الخطاب المسرحي وأليات التواصل في مسرح الطفل
10:50	مناقشة	

استراحة قهوة لمدة 15 د

الجلسة الثانية: رئيس الجلسة د. شيخ محمد

التوقيت	المتدخل	عنوان المداخلة
11:00	أ.د مونيس بخضرة	إشكالية المفهوم في الخطاب الفكري الجزائري المعاصر
11:10	د. قلفاط رشيدة	اختلاف الديانات :تقاطع وتوافق
11:20	د. دليل محمد	الأثر الإيجابي للتنوُع المُجْتمعي
11:30	د. زروقي ابراهيم	التنوع الثقافي وحقوق الانسان
11:40	الباحث حماد نجيم	الفن والتواصل
11:50	الباحثة نصرف سومية	التواصل وسوسيولوجيا الحوار
12:00	مناقشة	

الإختتام

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
مخبر الفينومينولوجيا وتطبيقاتها

مخبر الفينومينولوجيا وتطبيقاتها

جامعة أبو بكر بلقايد
كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية -1-
تلمسان

شهـــادة مشـــاركـــة

يمنح مخبر الفينومينولوجيا وتطبيقاتها -جامعة تلمسان- هذه الشهادة للأستاذ(ة): **د. دليل محمد بوزيان -جامعة تلمسان** - لمشاركته في اليوم الدراسي بـ "الاختلاف الثقافي واشكالية التواصل "المنعقد بتاريخ 15 نوفمبر 2021 بمداخلة عنوانها:" الأثر الايجابي للتنوع المجتمعي" بمقر المخبر.

مدير المخبر

مدير المخبر
د. عطار أحمد

www.labopheno.com/evants

موضوع الندوة العلمية: '' الإختلاف الثقافي و إشكالية التواصُل''
عنوان المداخلة: '' الأثر الإيجابي للتنوع الثقافي''

صار مطلب الاختلاف، المقصد الجوهري لجل المجتمعات المعاصرة و حق فردي، يسعى إلي تجسيده كل فرد داخل المجتمع، باختلاف الثقافات و الأيديولوجيات و الأعراق والأنساب، و باختلاف الأعراف والمعتقدات الدينية المشكلة لأطياف المجتمعات اليوم. ومقصدنا من هذه الورقة البحثية منحصرا في كشف حقيقة هذا المطلب في ثقافتنا ومعيشنا اليومي، و ذلك من خلال الاستفسار عن التساؤلات الآتية:

فما هو ما هو **إذن شأن الاختلاف الثقافي اليوم؟ هل هو واقع فعلي معيش أم أنّ الاختلاف هو مجرّد كلمة أو شعار نتبجح بها في المنابر لتوشي الخطب؟ و ما مصير فكرة الاختلاف في ظلّ واقع العولمة حيث تسيطر ثقافة واحدة؟** و هل أنّ التنوع الثقافي قيمة مُضافة إلى إثراء و تطوير ثقافة احترام حقوق الإنسان أم أنّه منبع للأزمات و مصدر لانحلال المجتمعات والدُول، و ذلك باعتباره عامل إقصاء و شكل من أشكال التمايُز و الاحتقار الحاصِل ضِدّ أقلِيات اجتماعية (بسبب اللغة/ التقاليد و المختلف الخصوصيات)؟

في هذا الموضوع بالذات، يدعونا الفيلسوف ''كلود لفي ستراوس'' - إلى التسامح مع الثقافات الأخرى وأن نتعلم تقبّل اختلافات الإنسانية، ذلك ما يسميه بالنسبية الثقافية، فليس هناك ثقافة لها الحق في النظر إلى ذاتها باعتبارها أرقى من الثقافات الأخرى، ولذلك يقول"كلود لفي ستراوس" :" إن البربري هو ما يعتقد في وجود البربرية"، فمن وجهة النظر الأنثروبولوجية ليس هناك سلّم مفاضلة بين الثقافات وإنما هناك تنوّع نسبي بين الثقافات ومفهوم التفوق الثقافي ليس إلاّ وليد الحكم المسبقة الذي تمثله المركزية الاثنية أو الميل لاعتبار

ثقافتنا الخاصة نموذجا للإنسان[1]**.**- لأنّه حسب "لفي ستراوس" و من هذا المنطلق فإن الحضارة العالمية لا يمكن أن توجد إلاّ كفكرة، من حيث أنها تحالف للثقافات التي تحتفظ كلّ واحدة منها بخصوصيتها.

إنّ الحديث عن التنّوُع الثقافي، يتطلب الحديث عن دور الثقافة و ارتباطِها بقضايا الحُقوق و الحُرِيات، انطلاقا من كَوْن منظومة حقوق الإنسان الثقافية ترتكز على عدد من القواعد الأساسية، كالمُساواة في الحقوق، و الحق في التمتع بالثقافة الخاصة، و استخدام لغة خاصة، و اعتبار جميع الثقافات جزء من التراث الإنساني المُشترك للبشرية، بما فيها من تنوع ثقافي إيجابي، و ضمان حقوق كل شعب في تطوير ثقافته، و تعزيز روح التسامح و الصداقة بين الشعوب و الجماعات على اختلاف ثقافاتهم و أفكارهم، و حق كلّ فرد في الاندماج و المُشاركة الحُرّة في حياة المجتمع، و التمتُّع بإرثِهِ الثقافي من فنون و آداب، و الإسهام في التقدم العِلمي والتقني، تجسيد الحق في حرية البحث العِلْمِي و الحق في حِماية الإنتاج الفكري-العِلمي[2].-

يشكّل إذن التنوع الثقافي قوة محركة للتنمية، ليس على مستوى النمو الاقتصادي فحسب بل أيضاً كوسيلة لعيش حياة فكرية وعاطفية ومعنوية وروحية أكثر اكتمالاً، و هو ما تنصّ عليه القوانين الدولية التي تُنظِّم مجال التراث الثقافي، و التي تُعتَبَر ركيزة صلبة لتعزيز التنوّع الثقافي بصورته الايجابية.

إنّ تطبيق مفهوم التنوع الثقافي على أرض الواقع بشكلٍ فعلي، يعود بالعديد من الفوائد على الفرد والمجتمع، وتبرز الفائدة لهذا المفهوم بشكل كبير في نطاق العمل والتعليم وغيرهما كتعزيز الإبداع والابتكار،إذ يمكن لوجهات النظر الثقافية

1– انظر: كلود لفي شتراوس، الأنثروبولوجيا البنيوية، ترجمة: د.مصطفى صالح، منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي، دمشق، 1977.

2- راجع: د.خالد الشرقاوي السموني، مقال: التنوع الثقافيي و منظومة حقوق الإنسان، مجلة الفكر العربية، نشر بتاريخ :
2017/08/04 التوقيت: 18:52:20 الموقع:
fikrmag.com
https://www.fikrmag.com › article

المتنوعة أن تُلهم الفرد للإبداع وتحفزه على الابتكار، حيث إنّ الثقافة تؤثر على رؤية الفرد للعالم، وهو ما يخلق وجهات نظر متنوعة حول ما يجب فعله وما يجب تطويره، وهو ما يلهم أفكارا جديدة ومتنوعة من شأنها إيجاد طرق جديدة لحلّ المشكلات، و تلبية احتياجات الأفراد بشكل أفضل. إضافة إلى توسيع الإنتاجية وتنوّعها، إذ يخلق التنوع الثقافي معرفة ورؤية بالسوق المحلي تجعل الأعمال التجارية أكثر تنافسية وربحاً، إذ تمنح القوى العاملة متعددة الثقافات المنظمة ميزة مهمة عند التوسع دولياً، أين يساعد وجود أفراد من ثقافات دول خارجية على فهم القوانين والعادات المحلية لتلك الدول، كما يحقق فرصة أفضل للتواصل لوجود متحدثين باللغة الأصلية للسكان المحليين، ما يعزز الأعمال التجارية بشكل كبير.

إضافة إلى تلك الإيجابيات، فإنّ استقطاب أفضل المواهب يتيح الاعتماد على مجموعة عمل متنوعة ثقافياً ، فالاعتماد في التوظيف على مجموعة متنوعة من الثقافات، يتيح جذب المواهب المتميزة ذات التفكير العالمي و الخاص، إضافة لبقائهم في الخدمة والاحتفاظ بهم، فقد ثَبُت أن التنوع الثقافي بما في ذلك تنوع الجِنس والدين والعِرق، يُحسِّن عملية الاحتفاظ بالمواهب و القدرات الفردية داخل المؤسسات، و يقلّل من التكاليف المرتبطة بتغيير الموظفين. و يُساهِم في زيادة الإنتاجية وتحسين الأداء.

إنّ مجموعة الخبرات وأساليب العمل التي يقدّمها مكان العمل المتنوع، تُعزِّز القُدرة على حل المشكلات، و تُؤدي إلى إنتاجية أكبر، فقد أظهرت الدراسات أن المُنظّمات ذات الثقافات المتنوعة و التي تمتاز بالشُمول، هي أكثر سعادة وإنتاجية، كما أنّ تحقيق التّعلُم العميق، يدفع الطلاب بشكل أساسي إلى التعلُم من المنهج ومن محيطهم، ومع وجود مجموعة متنوعة منهم (أي الطُلاب)، يَتَعزَّز اكتساب المزيد من الفَهْم حول الأشخاص، والخلفيات الثقافية من جميع أنحاء العالم. ويساهم هذا

أيضًا في تنوع الأفكار ووجهات النظر التي تجعل من التعلم أكثر إثارة للاهتمام و إنماء الثِّقة والتفاعل بين الأفراد.

إن اختلاط الأفراد مع أشخاص آخرين من ثقافات متنوعة سيمنحهم المزيد من الثقة في التعامل مع أشخاص خارج نطاقهم المعتاد، وسيزيد من التفاعل مع غيرهم من الأشخاص الذين لديهم ممارسات ومعتقدات وخبرات حياة وثقافة مختلفة، وهذا يعزز الشعور بالتعاطف، إذ لا يمكن للشخص فهم الأشخاص وثقافاتهم بشكل كامل دون التفاعل معهم، والانخراط معهم، وهو ما سينجم عنه التعاطف على الأغلب*.....

* - Voir : https://mawdoo3.com.